



الرقم الدولي: ISSN1812-0380

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

مجلة كلية التربية



مجلة
علمية
محكمة

العدد السادس المجلد الاول - 2018

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية

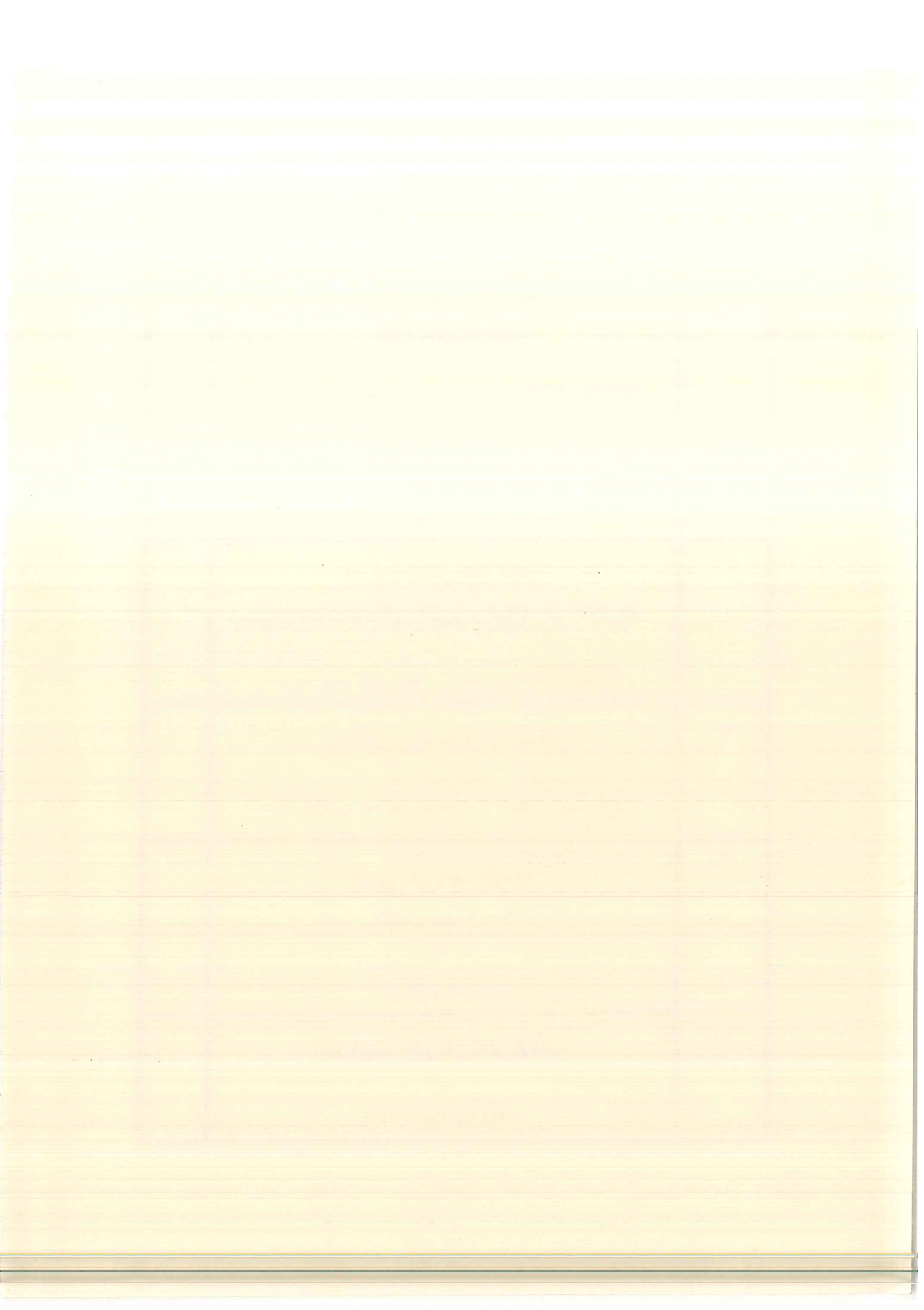


مجلة كلية التربية

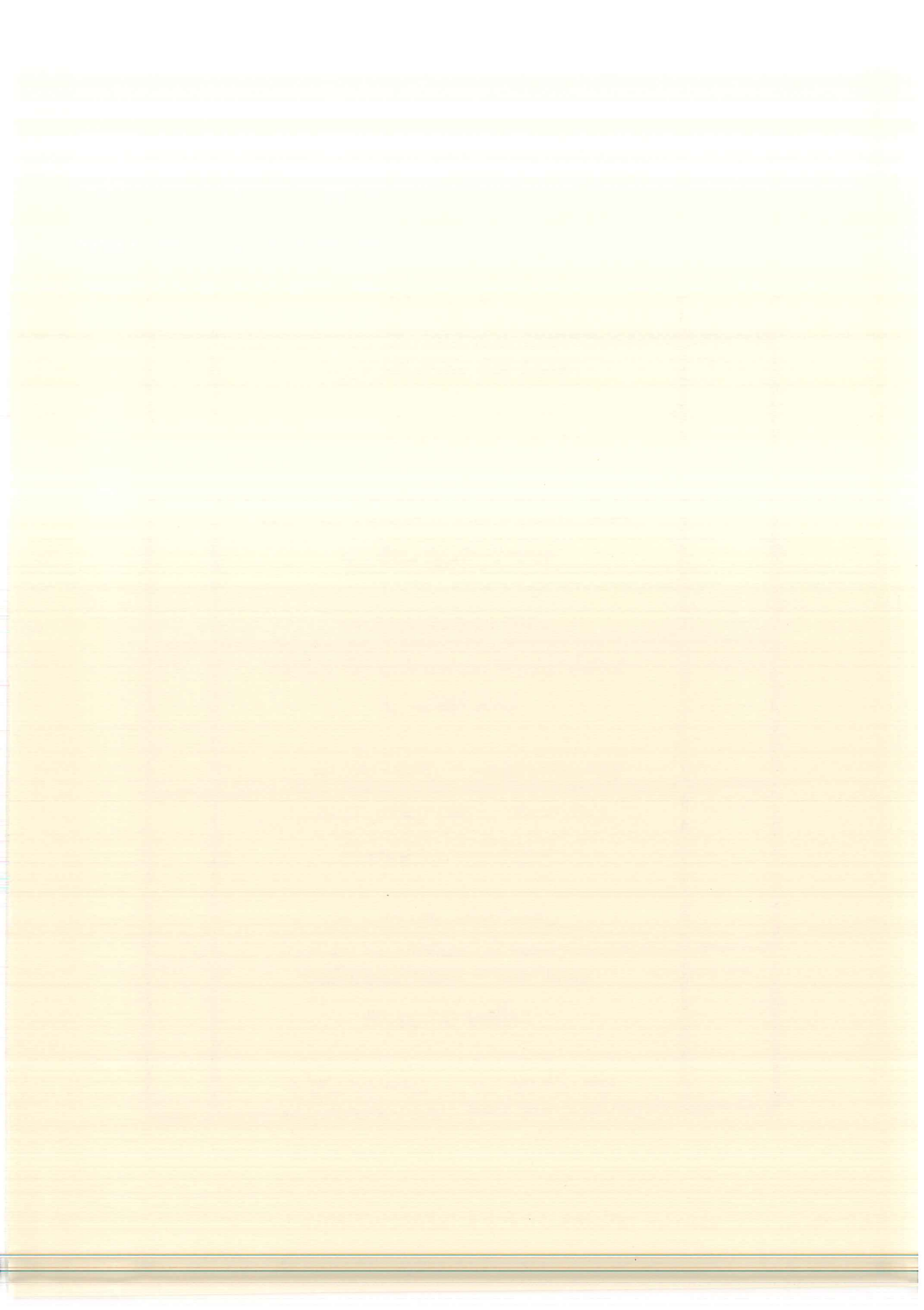
مجلة * علمية * محكمة

العدد السادس - المجلد الأول

٢٠١٨/١٢/٣١

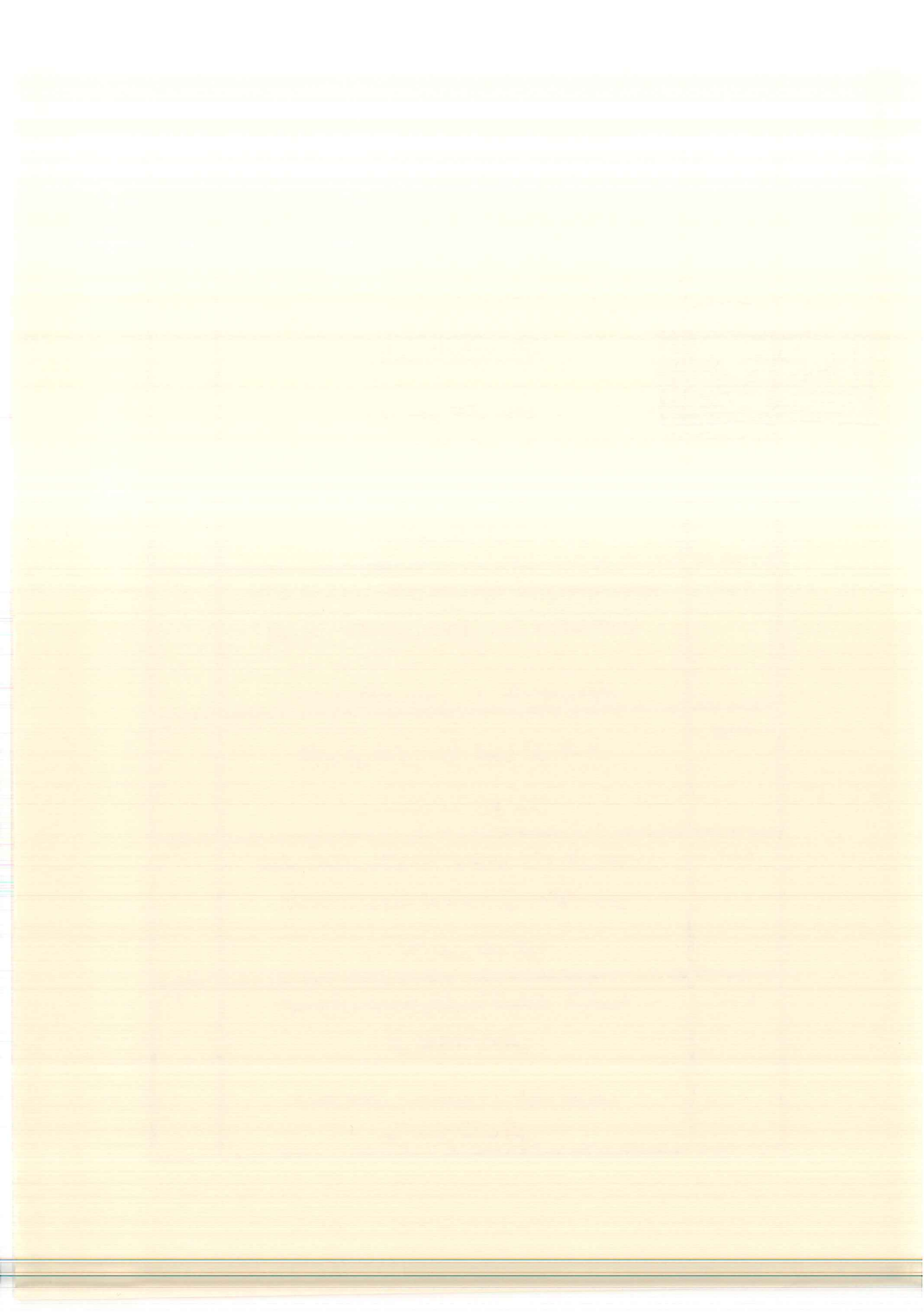


١١٥	معاني الإذعان في الشعر الأندلسي من الفتح حتى نهاية عهد بني الأحمر (٧١٠هـ/١٣١٠م إلى سنة ٨٩٧هـ/١٤٩٢م) م.م. انتظار عبد علي محيي	٧.
١٣٩	المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة الاستاذ المساعد الدكتورة أمال اسماعيل حسين ميلاد طارق غازي الهاشمي	٨.
١٦٩	التميز داخل المجموعة و علاقته بالانهماك التعليمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية م.د. تميم حسين عباس التميمي	٩.
١٩٥	التفاؤل و التشاؤم لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة حلبجة د. صابر بكر مصطفى ميهربان حسين صالح	١٠.
٢١٧	بنى الشخصية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة م. د. طالب علي مطلب الساعدي	١١.
٢٦١	البنية العاملية لمقياس الاعتقاد النمطي النسوي لدى المطلقات أ.د. أزهار عبود حسون م.م. ختام طالب خلف	١٢.

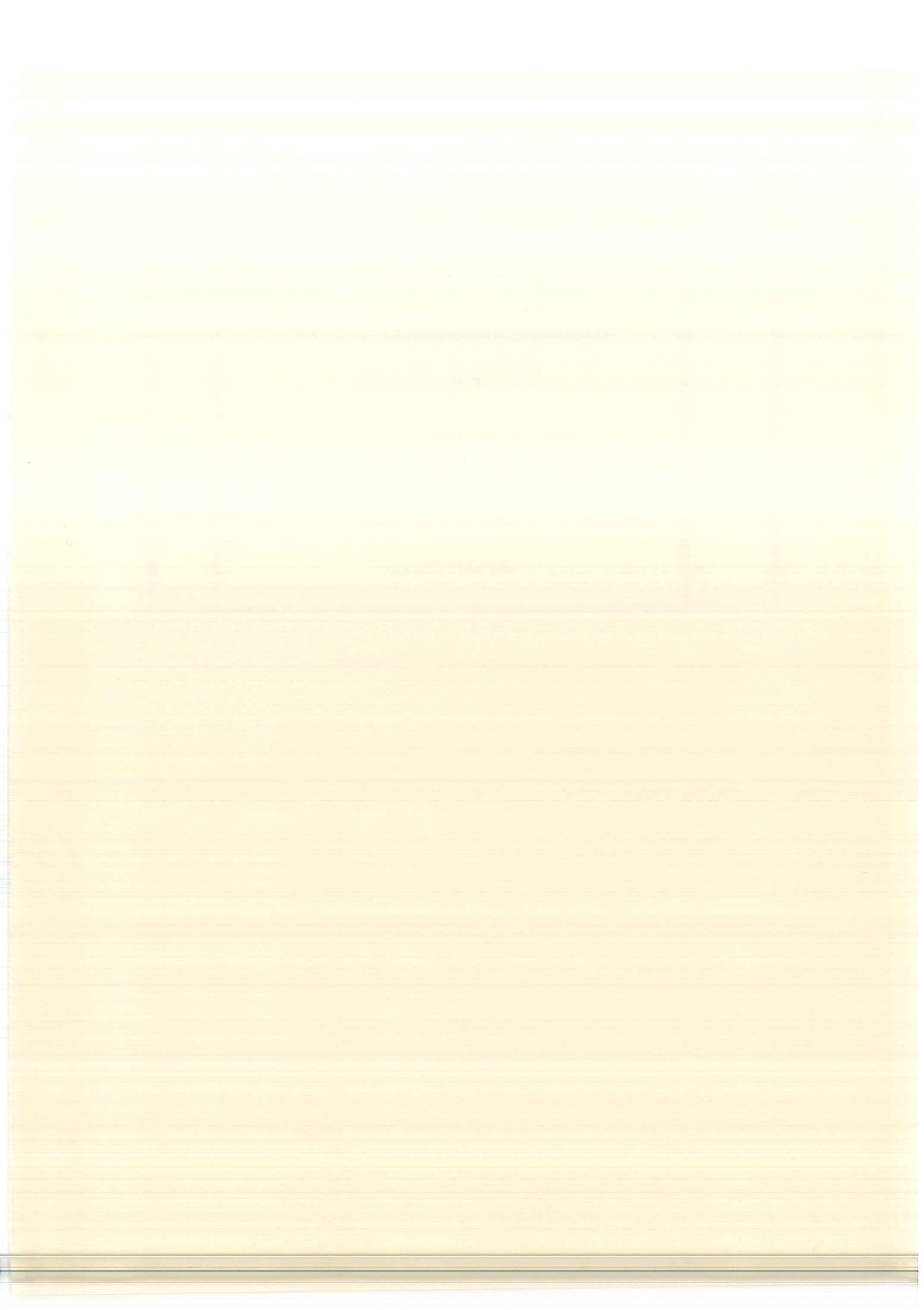


٢٨١	أبو الخطاب الأسدي (ت ١٣٨٠هـ/٧٥٦م) دراسة تاريخية تحليلية م.م. عبد الرضا موات عرمان	.١٣
٣٠٧	التنظيمات السياسية والادارية في عصر الخليفة العباسي المستنصر بالله م.م. سهى عدنان ابراهيم	.١٤
٣٢٣	الغزالي والحقيقة عن أصناف الطالبين د. إخلص جواد علي مير	.١٥
٣٤٧	صفات النساء من خلال كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم لأبي بكر الخوارزمي المتوفى سنة ٣٨٣هـ/٩٣٣م ا.م.د. حيدر خضير رشيد م. مالك مهدي حايف	.١٦
٣٧٥	النديم في قصور ملوك الحيرة قبل الإسلام م.د. حسنين عبد الرزاق حسن	.١٧
٣٩٣	التباين المكاني للأنشطة الصناعية وأثره على القياس الاستدائي للروابط الصناعية في محافظة ديالى م.د. أحلام نوري منشد فليح	.١٨
٤١٧	الخصائص الجيومورفولوجية للمظاهر التبخرية في محافظة المثنى الأستاذ الدكتور أسامة خزعل عبد الرضا الشريفي جبار حسين شتيت وني	.١٩

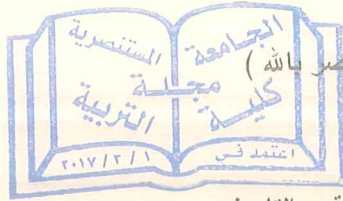




٤٣٩	قياس نسبة تراجع الحزام الأخضر لمدينة بغداد العاصمة بستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافي أ.م.د. عباس هاشم خالد	.٢٠
٤٦٩	إعداد صورة مختصرة لمقياس ذروة الخبرات وفقاً لدالة معلومات الفقرة المدرس الدكتور صادق عبد النور عزيز	.٢١
٤٩٩	أثر إستراتيجيتي التعليم المستقل والتعليم المباشر في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي م.د. سعد جبار نجيل	.٢٢



التنظيمات السياسية والادارية في عصر الخليفة
العباسي المستنصر بالله



(تنظيمات ، الخليفة العباسي ، المستنصر بالله)

م.م. سهى عدنان ابراهيم

الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم التاريخ

ملخص البحث

حكم الخليفة المستنصر بالله ستة عشر سنة وعشرة اشهر وعشرين يوماً (٦٢٣هـ - ٦٤٠ هـ) وهي فترة انتعاش الخلافة العباسية وكانت فترة حكمه فترة استقرار وهدوء وتنظيمات الدولة في عهده هي امتداد للعصور السابقة وتم استحداث درجة نائب الوزير في عهد الناصر لدين الله واستمرت في عهده وكان شخصية قوية وهو الذي يختار نائبيه ووزرائه وقضاته ومارس المركزية طول فترة حكمه وشهد عصره انجازات كبيرة مثل بناء المدرسة المستنصرية واهتمامه بالمساجد الجامعة وبناء سور حول بغداد لحمايتها من اي هجوم كالمغول الذين تصدى لهم.

**Political and administrative organizations in the era of the
Abbasid caliph Al Mustansir Bellah**

(Organizations, the Abbasid Caliph, Mustansir Bellah)

M. Suha Adnan Ibrahim

University of Mustansiriya - Faculty of Education - History
Department

Abstract

The rule of the caliph al-Mustansir al-Balah was sixteen years and ten months and twenty days (623 AH-640 AH) (1226-1242 AD), the period of recovery of the Abbasid caliphate. His reign was a period of stability and tranquility and the organization of the state under his rule was an extension of previous times. He was a strong figure who chose his deputies, ministers, judges and central Mars throughout his reign. His era witnessed

great achievements such as the construction of the Mustansiriya school, its interest in the mosques and the construction of a wall around Baghdad to protect it from any attack by the Mongols who confronted them.

المقدمة :-

ان عصر الخليفة المستنصر بالله يقع ضمن الفترة التي اطلق عليها المؤرخون فترة (انتعاش الخلافة) والتي بدأت بعصر الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥ هـ - ٦٢٢ هـ / ١١٧٩ م - ١٢٢٥ م) ثم ابنه الظاهر بأمر الله (٦٢٢ هـ - ٦٢٣ هـ / ١٢٢٥ م - ١٢٢٦ م) الذي اتصف بحسن السيرة واشتهر بالعدل الا ان مدة خلافته القصيرة التي لم تستمر عاماً كاملاً لم تتح له الفرصة لاتمام ما بدأ به ف جاء بعده ابنه المستنصر بالله الذي سار على نهج ابيه بالعدل والاحسان فكان عصره عصر خير ورخاء وفترة استقرار وهدوء نسبي عاشته الخلافة العباسي على الرغم من تهديدات الخطر الخارجي المتمثل (بالمغول) وهو الخطر الذي رافقه طيلة فترة حكمه وقد اهتم بأمر الجيش كما انه كان قد تصدى للمغول وحقق انتصارات عليهم الا ان هجمات المغول لم تثن عزمه عن القيام بانجازات كبيرة من الناحية الاقتصادية المتمثلة بتغيير العملة من اجل تحقيق استقرارها وانجازاته العلمية التي كان من اشهرها بناء المدرسة المستنصرية التي خلدت اسمه على مر العصور .

ومن الاسباب التي جعلتني اختار هذا الموضوع هو البحث في فترة انتعاش الخلافة واثرها في ازدهار الخلافة العباسية فيما بعد وقد اشتمل البحث على التعريف بالنظم السياسية والادارية والعسكرية في عصر الخليفة المستنصر بالله كالخلافة والوزارة والحجابه في الجانب السياسي وفي المجال الاداري والدواوين والبريد والشرطة ، وذكر لاهم الولايات في عصره .

الفصل الاول

المبحث الاول : التعريف بالخليفة المستنصر بالله

المستنصر بالله هو ابو جعفر المنصور بن محمد الظاهر بأمر الله بن احمد الناصر لدين الله (١) وبعد ان تولى الخلافة تلقب بالمستنصر بالله (٢) وكانت ولادته في صفر ١١٩٢/٥٨٨ م. ويقال انه كان ابيض اللون مشرب كجمرة جميل المنظر المستعصم وسيع الصدر معتدل الخلق (٣) .

خلافته :-

بويح الخليفة المستنصر بالله بيعته الخاصة يوم الجمعة الموافق الثالث عشر من رجب (٦٢٣هـ - ١٢٢٦ م) من قبل اخوته وعمومته وباقي اسرته ثم بايعه البيعة العامة ارباب الدولة والقضاء والفقهاء والمتصوفة وبقية عامة الناس لمدة ثلاثة ايام حيث تولى شؤون هذه المهمة استاذ الدار ابو نهر المبارك بن الضحاك (٤) بحضور نائب الوزارة محمد بن محمد بن القمي . وللخليفة ولدين احدهما ابو احمد عبد الله الملقب (المستعصم بالله) والاخر ابا القاسم عبد العزيز توفي في خلافة اخيه المستعصم بالله سنة (٦٥٢هـ/٤٥٤م) (٥) . كانت مدة خلافة الخليفة المستنصر بالله ست عشر سنة وعشر اشهر و عشرين يوماً (٦) وقبل سبع عشر سنه (٧) . وقبل ستة عشر سنة وستة اشهر وثمانية وعشرون يوماً (٨) . واستمر بالخلافة حتى وفاته يكرة يوم الجمعة عاشر جمادي الاخرة (٩) سنة ٦٤٠ هـ ١٢٤٢ م (١٠) له احدى وخمسون سنة (١١) واربعة اشهر وسبعة ايام (١٢) ودفن في الدار المثمنة (١٣) على دجلة ثم نقل الى تربة الرصافة فدفن تحت قبة كان قد اتخذها مدفناً وتولى الخلافة بعده ابنه عبد الله المستعصم بالله اخر خلفاء بني العباس في بغداد .

المبحث الثاني

التنظيمات السياسية

ان التنظيمات السياسية في الدولة العربية في عصر الخليفة المستنصر بالله هي امتداد للتنظيمات السياسية التي سبقتها مع بعض التطورات التي طرأت عليها نتيجة الظروف التي استجدت.

١- الخلافة :-

مؤسسة عربية ظهرت لأول مرة بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) باختيار ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) خليفة للرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) في ادارة شؤون الدولة العربية وقد وردت كلمة خليفة وخلفاء وخالن في القرآن الكريم قال تعالى (وهو الذي جعل خلائف الارض) (١٤) . وقال (واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالو اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) (١٥) وكذلك وردت لفظة خليفة في احاديث الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وكلها تشير الى خليفة واخلف وخوالف قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد عزا (١٦) . وقد اخذ العباسيون (١٣٢هـ - ٦٥٦هـ) مبدأ الوراثة على نهج الامويين والعهد بالخلافة لاكثر عن واحد ولكون عصر الخليفة المستنصر بالله امتداد للعصر العباسي بكل جوانبه ومظاهره وبضمها مؤسسة الخلافة ، فقد عهد بالخلافة من بعده لابنه المستعصم بالله.

٢- الوزارة :-

ان مؤسسة الوزارة احدى مظاهر الحياة السياسية والعسكرية في الدولة العربية في هذه الفترة فقد كانت تمثل السياسة الداخلية للدولة العربية في العصر العباسي لما تعكس نوع العلاقة التي كانت سائدة بين الوزراء والخلفاء من جهة وبين الوزارة والموظفين من جهة اخرى ولعل مظاهر التطورات الذي شهدته هذه المؤسسة في العصر العباسي المتأخر في استحداث نظام نيابة الوزارة لأول مرة (١٧) . في عصر الخليفة الناصر لدين الله حيث يقوم نائب الوزير بمهام الوزير لكنه يسمى نائب الوزير ووظيفته لانقل اهمية عن وظيفة الوزير تتم بطريقة اسناد نيابة الوزارة في حالتين ، شفاها ، تحريراً ، فكان يؤتى بمن وقع عليه الاختيار ليكون وزير الى دار الخلافة فيخبره الخليفة بتكليفه بالقيام باعباء هذا المنصب بحضور كبار موظفي الدولة كاسناد الدار وقاضي القضاة وخواص الخليفة من القادة العسكريين ثم يخلع عليه خلع الوزارة ويمضى بعدها الى الديوان فيقرأ عهده كاتب الانشاء (١٨) .

والطريقة الثانية هي ان يأتي عهد الخليفة مكتوباً الى الشخص المكلف بالوزارة ثم يحضر فيقرأ عهده علناً وتجرى بعد ذلك مراسم الاستيزار وكلمة الوزارة وبعد ان يقرأ عهد الوزير علناً امام كبار موظفي الدولة يقوم بالانتقال من داره الى دار الوزراء التي يزاول فيها عملة الرسمي^(٢١) وكانت دار الوزارة في عصر الخليفة المستنصر بالله مقابل باب النوبي احد ابواب دار الخليفة وقد ظل الوزارة يجلسون فيها حتى نهاية الدولة العربية في العصر العباسي^(٢٠) وكانت صلاحيات نائب الوزير واسعة جداً خاصة عندما يكون متمتعاً بثقة الخليفة وتأييده حيث كان ارباب الاعمال وكبار موظفي الدولة يراجعونهم في سائر الامور وكان يشرف على الدواوين وتعين موظفيها وله صلاحية عزلهم ومحاسبة المقصرين منهم اي الموظفين ، ومن اختصاصاته ايضاً قراءة عهود كبار موظفي الدولة وتكريمهم وحضور مراسم تعيينهم.^(٢١)

٣- الحجابة :-

ظهرت هذه الوظيفة بشكل واضح في الدولة العربية في العصر الاموي وكانت مهمة صاحبها الوقوف في باب الخلفاء وكبار موظفي الدولة العربية لتنظيم دخول ابناء الشعب على الخلفاء وكبار الموظفين^(٢٢) وكان الحجاب انواع :-

مثل حاجب الخليفة وحاجب الوزير وحاجب نائب الوزير وغيرهم .. وكان حاجب الخليفة المستنصر بالله هو محمداً ابن عبد الملك الوضائفي^(٢٣) .
وقد كانت مهمات الحاجب في العصر العباسي على النحو التالي ..

أ- حاجب باب النوبي :-

وباب النوبي هو احد الابواب دار الخلافة العباسية ببغداد ويقع في الجانب الشرقي منها ويدعى باب العتبة ايضاً نسبة الى العتبة التي يقبلها الرسل والملوك ورؤساء مواكب الحج القادمين من بغداد وكان هذه الباب الرئيسي لدار الخلافة^(٢٤) وممن تولى هذه الوظيفة جمال الدين علي بن البوري الذي عزل نفسه ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م^(٢٥) .

ب / حاجب باب المراتب^(٢٦) ، وكان متولي حجابة هذا الباب من الحجاب الكبار ذوي النفوذ الواسع^(٢٧) وممن تولى حجابة هذه الباب شمس الدين محمد بن عبد الله^(٢٨) .

ج / وكان هناك حاجب للمناطق فقد ذكر صاحب الحوادث الجامعة ان نور الدين ابا الفضل بن الناقد كان احد حجاب المناطق بالديون وفي سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م وممن تولى هذه الوظيفة ايضاً عبد الرحمن بن يحيى بن المحزمي وجعلت اسوة بحجاب المناطق .^(٢٩)

د/ ومن الحجاب ايضاً ديوان المجلس (الديوان العزيز) وتحت امرته عدد من الحجاب كان كل واحد منهم يختص باعمال معينة وممن تولى حجابة الديوان فخر الدين المبارك بن المحزمي^(٣٠)

هـ/ وكان للمخزن (ديوان الخراج) صاحب وممن تولى هذه الوظيفة عبد الله بن الناقد جمال الدين ابو الحسن وكان هناك حاجباً لديوان الابنية وممن تولى هذه المهمة ابو جعفر بن العلمي (٣١).

المبحث الثالث

التنظيمات الادارية

١- ادره الدولة

الدولة العربية في عصر الخليفة المستنصر بالله كانت الدولة العربية في عصر الخليفة المستنصر بالله تضم ولايات بغداد مركز الخلافة وولايات البصرة وواسط والحلة والكوفة وحديثه وتكريت ودوقتا وخوزستان الاحواز متستر (٣٢) واذيف اليها في عصر هذا الخليفة اربيل وشهرزور (٣٣). وقلعة رزدة وعانة وكان الخليفة المستنصر بالله هو الذي يعين ولاة الولايات وكان هناك رسوم في تقليد هؤلاء الولاة فقد ذكر صاحب كتاب الحوادث الجامعة (٣٤) انه عند ما تم اختيار والي البصرة شمس الدين بانكين والياً على اربيل سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م امر بالحضور استقبله نائب الوزير احمد بن الناقد ببغداد ولما وصل اربيل عند اقبال الشرايبي قائد الجيش فخلع عليه وقلده سباً وكرمه فركب في جمع كبير من الامراء والاجناد ودخل الجامع وقرئ عهده بحضور اهل البلد ثم نزل دار الامارة في القلعة ثم عين المشرف عليه والكاتب وعارض الجيش والمشرف على عارض الجيش (٣٥).

وكان بعض الولاة يجمعون بين الحرب والخراج اي الناحية العسكرية والمالية والادارية مثل الامير شمس الدين بانكين والي البصرة ثم اربيل (٣٦) وكانت الخلافة تطلق على هؤلاء لقب الزعيم (٣٧) وكان ممن تمتع بلقب زعيم في عصر الخليفة المستنصر بالله ثلاث هم بدر الدين سنقرجاه زعيم خوزستان وزعيم تكريت نور الدين الكز وزعيم دقوقا قطب الدين سنجر النقرى (٣٨) اما بقية الولايات فكان يعين عليها ناظر مثل ناظر الكوفة وناظر واسط ويختار الخلفاء احياناً للحرب اميراً وللخراج عاملاً ناظراً فعندما عزل الامير مظفر الدين بهنام الرومي والي تستر ولي كوفة الامير علاء الكز الناصر شحنة بغداد والي ظهير الدين الحسن بن عبد الله ناظر في اعمال خوزستان ومتوليا لديوانها اما الاقطاع المالي فيتولى فيه المقطع تحصل الاموال ويمكن ان يسمى الضامن (٣٩).

٢- الدواوين :-

أ-الديوان العزيز :- وهو الدائرة الرئيسية في العاصمة بغداد والتي تضم بقية الدواوين ويسمى احياناً الديوان ، او ديوان الخلافة او الديوان العزيز النبوي^(٤٠) او ديوان الزمام^(٤١) .

ب- ديوان الخراج (المخزن) :- وهو الديوان المسؤول عن تسجيل الاراضي المشمولة بالخراج والخراج وهو الضريبة التي تؤخذ من الاراضي الزراعية^(٤٢) .

*الناظر : الموظف المسؤول عن تنظيم واردات الولاية ونفقاتها .

*الشخمة : صاحب الشرطة

ج- ديوان الانشاء :- كانت تجرى فيه العهود الخاصة بتقليد كبار الموظفين الدولة^(٤٣) وكما

كانت وظيفة صاحب هذه الديوان هي تلقي الرسائل الواردة من الولايات وقراءتها على الخليفة والاجابة على بعضها احياناً.^(٤٤)

د- ديوان المقاطعات :- يختص هذا الديوان بالنظر في شؤون الاقطاعات التي منحتها الدولة للمقطعين وتعين من طرفها شخص يسمى الناظر او المشرف ليكون مسؤولاً عن احصاء خراجها وتقديم بذلك تقارير سنوية^(٤٥) للدولة وكان هذه الديوان يسمى سابقاً ديوان الضياع والنفقات .^(٤٦)

هـ - ديوان الوقوف :- وقد اختص هذا الديوان بامر الاملاك والاموال التي يوقفها اصحابها للمساجد والمدارس والربط او يوقفها اصحابها للحرمين الشريفين .^(٤٧)

و- ديوان الابنية :- يعتبر هذا الديوان من الدواوين المستحدثه في الدولة العربية في العهد العباسي الاخير هو الذي يتولى الاشراف على عقارات الدولة وترميماتها .^(٤٨)

ي - ديوان الطبقي :- والطبق كتابه عن ضيافة فقراء الناس للديوان في ايام الحج وشهر رمضان^(٤٩) . ومهمة هذه الديوان الاشراف على دور الضيافة الموجودة في بغداد والتي توزع فيها الاطعمة على الفقراء.^(٥٠)

ح- ديوان الموارث الحشرية :- ويختص هذه الديوان بشؤون الشركات (الورث) التي لا وارث لها فتصبح ملكاً للدولة^(٥١) . او الورث الذي يوصي^(٥٢) به صاحبه بنقله الى بيت المال .

٣- البريد :-

وهو من المؤسسات المهمة في الدولة العربية في العصر العباسي وقد عرف العرب المسلمون البريد منذ عصر مبكر ومهمته الرئيسية سرعة وصول الاخبار^(٥٣) واهتم الخلفاء العباسيون بهذه الديوان اهتماماً كبيراً لأنه كان ناقلاً لاسرار الدولة ويوضح ابن الطقطقي^(٥٤) اهتمام الدولة العربية في العصر العباسي بهذه الديوان فيقول اعتنت الدولة بتحسين الاسرار والمبالغة في حفظها كالدولة العباسية وتطورت مهمة صاحب البريد على مرور الزمن حيث اصبح مطالب بتقديم تقارير يومية عن موظفي الدولة في العاصمة والولايات وكان يراقب جميع اعمالهم . وفي عصر الخليفة

المستنصر بالله لم تزودنا مصادر باسم صاحب البريد وانهم كانوا يستخدمون الحمام بايصال الاخبار فمثلاً سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م عند استرجاع ارسلت كتب الشرايبي على جناح طائر الخليفة بصورة الحال فحصل الاستبشار بذلك^(٥٥) وكذلك في سنة ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م وعند هجوم المغول على اربل وصل الخبر من اربل على جناح طائر بنزول عساكر المغول على اربل والاحاطة بها^(٥٦) ويتضح انه في هذه العصر اصبح الاعتماد على الحمام الزاجل^(٥٧). في ايصال الاخبار كثيراً

٤- الشحنة (الشرطة)^(٥٨)

وهي الوظيفة التي حلت محل وظيفة صاحب الشرطة في الدولة العربية منذ العهد السلجوقي (٤٤٧-٥٩٠ هـ / ١٠٥٥-١١٩٣) ويختص صاحب هذه الوظيفة بضبط الامن وتطبيق النظام^(٥٩) فقد كان شاغها يتمتع بسلطات ادارية وعسكرية وهو المسؤول عن الحفاظ على أمن المدينة واستقرارها ومعاقبة المسيئين^(٦٠) لما كان على الشحنة ان يقوم بمراقبة اللصوص او قطاع الطرق^(٦١) وكان يتبع الشحنة عدد من الجند^(٦٢) لمساعدته في اداء واجباته.

المبحث الرابع

(ولايات الدولة العربية في عصر الخليفة المستنصر بالله)

١. البصرة : وممن تقلد الولاية فيها شمس الدين بن عبد الله الرومي الناصري وقد ظل واليا على البصرة مدة (٢٣) سنة فقام هذا الوالي باعمال جليله في اثناء ولايته انه كان قد جدد عدد من المدارس كانت قد دثرت كما انه قد انشأ مدرسة للحنابلة حيث لم يكن لهم مدرسة بالبصرة قبل ذلك وبنى مدرسة لتدريس علم الطب واشرف على اعمار مارستان (مستشفى) كان قد امر الخليفة المستنصر بالله باعمارها واعادة عمارة جامع البصرة الذي احترق في سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٦م واسكن فيه جماعة من الصوفية .^(٦٣)

٢. واسط : كان يعين على واسط النظار والناظر وهو المسؤول عن تنظيم واردات ولاية واسط ونفقاتها وكان الخليفة هو الذي يعين ناظر واسط وذلك نظر لاهمية وظيفة المالية ومع انه صاحب هذه الوظيفة موظف مالي الا انه بسبب التدخل الموجود في عمل الموظفين في الدولة العربية في العصر العباسي فقد كان يعهد الى الناظر احيانا اضافة الى وظيفته يتولى مهمة الاشراف على الادارة في هذه الولاية كما تولى بعظم النظارة والاشراف وكان للناظر نواب ومعه موظفون يساعدونه في اعماله^(٦٤) وممن تولى نظارة ولاية واسط يحيى بن المرتضى الذي عزل في سنة ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م واستبدل بقوام الدين علي بن غزالة المدائي.^(٦٥)

٣. الحلة : ممن تولى النظارة فيها تاج الدين ابو الحسن علي بن الانباري الواسطي الذي توفي سنة ٦٣١هـ / ١٢٣٣م الا انه عزل عنها قبل وفاته^(٦٦) ثم اقطعت الحلة للأمير جمال الدين وظلت كذلك حتى وفاته سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م^(٦٧) ثم عين عليها ناظر ابن المرتضى حتى سنة ٦٤١هـ / ١٢٤٣م.^(٦٨)
٤. عانة : وقد استرجعتها الخلافة سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م بعد ان اتفق مع الملك الجواد^(٦٩). سليمان بن العادل صاحب عانة على تسليمها الى نواب الديوان على مال اتفق عليه فنفذ اليها العدل حين بن المثنى الهيتي قاضيها وكان يومئذ مناظرة الذناب وصحبة امير يعرف بالطفرائي فتسلماها ها منه^(٧٠).
٥. خوزستان (الاحواز) : كان للولاة الذين تقلدوا خوزستان مكانه خاصة لدى الخليفة حيث سمي واليها بالزعيم الذي كان يتولى امورها المالية والادارية وقد تولها علاء الدين ابو شجاع عبد الله الزكي الناصري المعروف بعمار وبقى مدة في خوزستان ولم يذكر عزل وكانت مدة ولايته ثلاث سنين وخمسة اشهر^(٧١).
- ٦- اربل :- تمرض حاكم اربل وثقل عليه المرض^(٧٢) وعلى اثر ذلك قلد الخليفة والي البصرة شمس الدين بانكين والياً على اربل^(٧٣) وتم تقليده من اقبال الشرايبي نيابة عن الخليفة وعين جمال الدين بن عسكر الانباري عارض للجيش في اربل وعز الدين محمد بن صدفة مشرف عليه ، وخلع عليها^(٧٤) وفي سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧م فارق اربل شمس الدين بانكين (واليها) وذلك بسبب الهجوم المغولي عليها ولما فشل الهجوم بفضل دفاع جيش المستنصر بالله عين الخليفة الامير ايد مر الاشقر الناصري والياً لاربيل بدلا عنه^(٧٥).
- ٧- شهرزور :- كانت تابعة لحكم مظفر الدين كوكبري صاحب اربلي^(٧٦) وكانت قد استرجعت من قبل الخلافة في الوقت الذي استرجعت في اربل سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م^(٧٧) وممن تولى شهرزور نور الدين ارسلان شاه بن عماد الدين زنكي^(٧٨) الثالث حيث يذكر انه قد شارك بالتحشد الذي امر به الخليفة سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧م لمواجهة المغول^(٧٩).

الخاتمة

لعل اهم ما توصلت اليه هذه الدراسة من حقائق هي :

- ١) ان الخليفة المستنصر بالله حكم في فترة انتعاش الخلافة (٦٢٣هـ/٦٤٠م-١٢٢٦م/١٢٤٢م).
- ٢) ان فترة حكمه كانت فترة استقرار وهدوء رغم تهديدات المغول وهجماتهم المتكرره على ارض الخلافة .
- ٣) ان التنظيمات الادارية والسياسية في هذه الفترة ماهي الا امتداد لما كان موجود في العصور السابقة وانها استمرت في عصر الخليفة المستنصر بالله بعض الوظائف الجديدة مثل منصب (نائب الوزير) الذي استحدث في عصر الخليفة الناصر لدين الله واستمر في عصر الخليفة المستنصر بالله.
- ٤) وكان الخليفة المستنصر بالله شخصية قوية بحيث كان يختار نائبين وزرائه وقضاته وكان يتمتع بالقوة ويمارس المركزية طيلة فترة حكمه التي دامت ستة عشر سنة وعشر اشهر وعشرين يوماً.
- ٥) كما شهدت هذه الفترة انجازات عملية كبيرة اهما المدرسة المستنصرية التي اعتبرها المؤرخون وحيدة زمانها بناء او نظاماً بالاضافة الى انشائه المدارس اخرى واهتمامه بالمساجد الجامعة والربط فكان عصره يحق عصر النهضة الفكرية والثقافية في العصور العباسية المتأخرة .
- ٦) وكان للخليفة المستنصر بالله مواقف حازمة في تصديه للمغول تمثلت في واقف احترازية كبناء سور بغداد لحمايتها من اي هجوم مباغت.

- (^١) ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن عبد الكريم ، (ت: ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، مطبعة دار صادر ، بيروت - (١٩٦٦) ، ج١٢ ، ص٤٥٨ .
- (^٢) سبط ابن الجوزي ، شمس الدين يوسف بن قزاوغلي ، (ت: ٦٥٤ هـ) ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، (حيدر اباد الدكن - ١٩٥١) ، ج٨ ، ص٦٤٣ .
- (^٣) ابن الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد (ت: ٦٩٧ هـ) ، مختصر التاريخ في اول الزمان الي منتهى دولة بني عباس ، (ت مصطفى جواد) ، مطبعة الحكومة ، (بغداد - ١٩٧٠) ، ص٢٥٨ .
- (^٤) الفلقشندي ، احمد بن عبد الله (ت: ٨٢١ هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، المطبعة الاميرية ، القاهرة - ١٩١٥ ، ج٥ ، ص٤٥٧ .
- (^٥) ابن الكازروني ، المصدر السابق .
- (^٦) الاربلي ، عبد الرحمن سنبط قنينو ، (ت : ٧١٧ هـ) ، خلافة الذهب المسهوك ، مختصر سير الملوك ، مطبعة المثنى ، بغداد ، ط١ ، ص٢٨٨ .
- (^٧) الذهبي ، شمس الدين بن احمد (ت : ٧٤٨ هـ) دولة الاسلام ، ط٢ ، ج٢ ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيد اباد ١٣٦٥ ، ص١١١ .
- (^٨) الغساني ، عماد الدين اسماعيل بن العباس ، (ت: ٨٠٣ هـ) ، المسجد المسهوك والجوهر المحكوم في تاريخ الخلفاء والملوك ، (ت شاکر محمود عبد المنعم ، دار البيان ، بغداد - ١٩٧٥ م ، ص٤٢٠ .
- (^٩) ابن الكازروني ، المصدر السابق ، ص٢٥٩ .
- (^{١٠}) الذهبي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١١٠ .
- (^{١١}) ابن الكازروني ، المصدر السابق ، ص٢٥٩ .
- (^{١٢}) الاربلي ، المصدر السابق ، ص٢٩٨ .
- (^{١٣}) ابن الكازروني ، المصدر السابق ، ص٢٦٣ .
- (^{١٤}) سورة الانعام ، اية ١٦٥ .
- (^{١٥}) سورة البقرة اية ٣٠ .
- (^{١٦}) المعجم المفهرص لالفاظ الحديث النبوي ، أ.ي . فنسك تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . مكتبة بريل مدينة ليدن ١٩٣٦ ج ٢ ، ص٦٣ .
- (^{١٧}) بدري محمد فهد ، تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص١٠١ .
- (^{١٨}) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ، (ت: ٧٠٨ هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد - ١٣٥٨ هـ ، ج١٠ ، ص١٢٥ .
- (^{١٩}) ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج١٠ ، ص١٩٩ .

- (٢٠) ابن الساعي ، تاج الدين علي بن أنجي ، (ت : ٦٧٤هـ) الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون اليسر ، (ت مصطفى جواد) ، المطبعة الكاثوليكية ، بغداد - ١٩٣٤ ، ج ٩ ، ص ٢٢١ .
- (٢١) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ج ٩ ، ص ٩ .
- (٢٢) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، (ت : ٨٠٨ هـ) المقدمة ، ٣ مجلدات نسخة مصورة عن طبعة باريس ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٠ ، ص ٤٢٦ .
- (٢٣) الحوادث الجامعة ، عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨ هـ) المقدمة ، مكتبة لبنان بيروت ، ١٩٧٠م ، ص ٣٥ .
- (٢٤) احمد سوسة ، رى سامراء في عهد الخلافة العباسية ، مطبعة المعارف ، بغداد - ١٩٤٨ ، ط ٢ ، ص ١٥٨ .
- (٢٥) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .
- (٢٦) ابن الدبسي ، ابو عبد الله محمد بن سعيد ، (ت : ٦٣٧ هـ) ، المختصر المحتاج اليه ، مطبعة المعارف ، بغداد - ١٩٥١ ، ج ٥ ، ص ٥٢ .
- (٢٧) ابن عبد الحق ، حقي الدين عبد المؤمن البغدادي ، (ت ، ٧٣٩ هـ) مراد الاطلاع على اسماء لامكته والبتاع ، (ت علي محمد الجاوي ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، د . ط ، ١٩٥٤ ، ج ١ ، ص ١٤٦ .
- (٢٨) الحوادث الجامعة ، المصدر نفسه ، ص ١٤٤ .
- (٢٩) الحوادث الجامعة ، المصدر نفسه ، ص ٢٠ .
- (٣٠) الحوادث الجامعة ، المصدر نفسه ، ص ١٤٧ .
- (٣١) الحوادث الجامعة ، المصدر نفسه ، ص ٦٢ .
- (٣٢) ياقوت الحموي ، عبد الله بن سكر ، (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان مطبعة دار جادر ، بيروت ١٩٧٧م ، ج ٢ ، ص ٢٩ .
- (٣٣) ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٣٧٥ .
- (٣٤) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .
- (٣٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ج ٩ ، ص ١٨٦-٢٠٦ .
- (٣٦) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .
- (٣٧) ابن الساعي ، المصدر نفسه ، ج ٩ ، ص ٢٦٥ .
- (٣٨) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ .
- (٣٩) الابويبي حسن باشا ، مضمار الحقائق ، الفنون الاسلامية والوظائف ، القاهرة ، ١٩٦٥م ، ص ١١٤ .
- (٤٠) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ص ٤٥ ، انواع الاقطاع ، التملك ص ٢٠٧ .
- (٤١) بدرى محمد منهد ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .
- (٤٢) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ج ٩ ، ص ٢٨١ .

- (٤٢) السامرائي ، حسام قوام السامرائي ، المؤسسات الادارية في الدولة العباسية ، مكتبة دار الفتح ، دمشق ١٩٧١، ص١٩٥.
- (٤٤) القلقشندي ، المصدر السابق ، ج١، ص١١٤.
- (٤٥) السامرائي ، المصدر السابق ، ص١٩٨.
- (٤٦) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ج٩.
- (٤٧) بدرى محمد فهد ، المصدر السابق ، ص١٦٢.
- (٤٨) الحوادث الجامعية ، المصدر السابق ، ص٢٠٩.
- (٤٩) ابن الديبثي ، المصدر ، ج١ ، ص٢٤٤.
- (٥٠) الغساني ، المصدر السابق ، ص٤٧.
- (٥١) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ج٩ ، ص١٠٧.
- (٥٢) القلقشندي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٣٣.
- (٥٣) ابن الطقطقي ، محمد بن طباطبا ، الفخري في الاداب السلطانية والدولة الاسلامية ص ١٠٦.
- (٥٤) ابن الطقطقي ، المصدر السابق ، ص٦١.
- (٥٥) الحوادث الجامعة ، ص٤٧.
- (٥٦) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص٩٨.
- (٥٧) ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج١١ ، ص٢٤٦.
- (٥٨) ابن خلدون ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٤٧٧.
- (٥٩) ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج١٠ ، ص٢٧٢.
- (٦٠) ابن شداد ، القاضي بهاء الدين ، (ت ٦٣٣هـ) ، النوادر السلطانية ، ت جمال الدين الشبال ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ، ط ١ - ١٩٦٤ م ، ص٧٣.
- (٦١) المعاضيدي ، المصدر السابق ، ص١٥٦.
- (٦٢) المعاضيدي ، المصدر السابق ، ص١٢٥.
- (٦٣) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص١٨١.
- (٦٤) المعاضيدي ، المصدر السابق ، ص١٥٦-١٥٨.
- (٦٥) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص٥٣.
- (٦٦) المعاضيدي ، المصدر السابق ، ص١٩٣.
- (٦٧) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص١٩٧.
- (٦٨) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص٢٠٣.
- (٦٩) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص٢٠٧.

- (٧٠) الذهبي ، شمس الدين بن احمد (ت : ٧٤٨هـ) دولة الاسلام ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٦٥ ، ط٢ ، ج٢ ، ص١٠٨ .
- (٧١) ابن القوطي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص١٠٣ .
- (٧٢) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص٢١٣ .
- (٧٣) المقرئزي ، نقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر ، ت محمد مصطفى ، ت : ٨٤٥ هـ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ت ، مطبعة دار الكتب الصهرية ولجنة تالين والنشر ، القاهرة ١٩٣٤ ، ج١ ، ق١ ، ص٢٤٧ .
- (٧٤) الغساني ، المصدر السابق ، ص٤٣٥ .
- (٧٥) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص١١١ .
- (٧٦) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص٤٤ .
- (٧٧) بدر بن محمد منهد ، المصدر السابق ، ص١٣٠ .
- (٧٨) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص٨٨-٨٩ .
- (٧٩) الحوادث الجامعة ، المصدر السابق ، ص٤٥ .

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن عبد الكريم ، (ت: ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، مطبعة دار صادر ، (بيروت - ١٩٦٦) ، ج١٢ .
٢. ابن الجوزي ، شمس الدين يوسف بن قزواغلي ، (ت: ٧٠٨ هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد - ١٣٥٨ هـ ، ج١٠ .
٣. ابن الدبيسي ، ابو عبد الله محمد بن سعيد ، (ت: ٦٣٧ هـ) ، المختصر المحتاج اليه ، مطبعة المعارف ، بغداد - ١٩٥١ ، ج١ .
٤. ابن الساعي ، تاج الدين بن انجي ، (ت ٦٧٤ هـ) ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعين السير (ت مصطفى جواد ، المطبعة الكاثوليكية ، بغداد ١٩٣٤ ، ج٩ .
٥. ابن الطقطقي ، محمد بن طباطبا ، الفخري في الآداب السلطانية والدولة الاسلامية ، مطبعة دار صادر بيروت ١٩٦٠ .
٦. ابن الكازروني ، ظهير الدين علي بن محمد (ت: ٦٩٧ هـ) ، مختصر التاريخ في اول الزمان الى منتهى دولة بني عباس ، (ت مصطفى جواد ، مطبعة الحكومة ، بغداد - ١٩٧٠) .

٧. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، (ت : ٨٠٨ هـ) المقدمة ، ٣ مجلدات نسخة مصورة عن طبعة باريس ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٠ .
٨. ابن شداد ، القاضي بهاء الدين ، (ت ٦٣٣هـ) ، النوادر السلطانية ، ت جمال الدين الشبال ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ، ط ١ - ١٩٦٤ م .
٩. ابن عبد الحق ، حقي الدين عبد المؤمن البغدادي ، (ت ، ٧٣٩هـ) مرصد الاطلاع على اسماء لامكنه والبتاع ، (ت علي محمد الجاوي ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، د . ط ، ١٩٥٤ ، ج ١ .
١٠. احمد سوسة ، رى سامراء في عهد الخلافة العباسية ، مطبعة المعارف ، بغداد - ١٩٤٨ ، ط ٢ .
١١. اليرلي ، عبد الرحمن سنبط فنيئو ، (ت : ٧١٧ هـ) ، خلافة الذهب المسهوك ، مختصر سير الملوك ، مطبعة المثني ، بغداد، د. ط ١ .
١٢. الايوبي ، مضمار الحقائق ، ١١٨-١٧١ حسن باشا ، الفنون الاسلامية والوظائف القاهرة ١٩٦٥ .
١٣. بدري محمد فهد ، تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ١٠١ .
١٤. الحوادث الجامعة ، والتجارب النافعة في المائة السابعة (ت مصطفى جواد) المكتبة العربية بغداد .
١٥. الذهبي ، شمس الدين بن احمد (ت : ٧٤٨ هـ) دولة الاسلام ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٦٥ ، ط ٢ ، ج ٢ .
١٦. السامرائي ، حسام قوام السامرائي ، المؤسسات الادارية في الدولة العباسية ، مكتبة دار الفتح ، دمشق ١٩٧١ .
١٧. سبط ابن الجوزي ، شمس الدين يوسف بن قزوغلي ، (ت : ٦٥٤ هـ) ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، (حيدر اباد الدكن - ١٩٥١) ، ج ٨ .
١٨. عبد القادر ، ت محمد مصطفى ، ت : ٨٤٥ هـ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ت ، مطبعة دار الكتب الصهرية ولجنة تالين والنشر ، القاهرة ١٩٣٤ ، ج ١ .
١٩. الغساني ، عماد الدين اسماعيل بن العباس ، (ت : ٨٠٣ هـ) ، المسجد المسهوك والجوهر المحكوم في تاريخ الخلفاء والملوك ، (ت شاكر محمود عبد المنعم ، دار البيان ، بغداد - ١٩٧٥ م .

٢٠. القلقشوي ، احمد بن عبد الله (ت: ٨٢١ هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ،
المطبعة الاميرية ، القاهرة - ١٩١٥ ، ج٥ .
٢١. مجهول ، الحوادث الجامعة ، والتجارب النافعة في المائة السابعة، ت مصطفى جواد ،
المكتبة العربية بغداد ، د.ط .
٢٢. ياقوت الحموي ، عبد الله بن سكر ، (ت٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان مطبعة دار جادر ،
بيروت ١٩٧٧م ، ج٢ .

College Of Education Journal



No.6 2018